المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

مرويات مطر الوراق في السنة (مسند البزار أنموذجاً)

أ.قاسم رمضان الفرجاني
المحاضر بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب، جامعة درنة

أ. شاهين عبد السيد بورواق
محاضر مساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة درنة

أ.فتحي سعد الصالحين محمد
المحاضر المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة درنة

https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v3i5.09

تاريخ الاستلام: 2024/10/31؛ **تاريخ القبول:** 2025/01/01 ؛ **تاريخ النشر:** 2025/03/02

المستخلص

إن هذا البحث يتناول مرويات مطر الوراق من خلال مسند البزار (المُسمى بالبحر الزَّخار)، جمعنا هذه الأحاديث والتي بلغت ستة أحاديث، وهدفت الدراسة إلى بيان شخصية مطر الوراق الذي يُعدُّ من الرُّواة المغمورين المختلف فيهم بين أئمة النقد جرحاً وتعديلاً، وتخريج الأحاديث التي يرويها من كتب ومتون الحديث، والحكم عليها، وترجمة الرواة، وشرح الأحاديث شرحًا موجزًا، وبيان ما يستفاد منها، وتوصل البحث إلى بيان الحكم على الأحاديث، وأوصى البُحاث بدراسة الأحاديث ومرويات الصحابة وغيرهم المقلِّين في الرواية وإبرازهم؛ لمعرفة حال أسانيدهم.

الكلمات المفتاحية: مطر الوراق، مرويات، مسند البزار.

Abstract

This research deals with the narrations of Matar Al-Warraq through Musnad Al-Bazzar. I collected these hadiths, which amounted to six hadiths. The study aimed to graduate the hadiths from the books and texts of hadith, and to judge them, and to translate the narrators, and to explain the hadiths in a brief explanation, and to state what can be learned from the hadith. The research reached a statement of the judgment on the hadiths, and the researcher recommended studying the hadiths, and the narrations of the companions who narrated little, and to highlight them to know the status of their chains of transmission.

Keywords: Matar Al-Warraq, narrations, Musnad Al-Bazzar.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيراً، وبعد:

فإنّ المشتغل بالسنة النبوية الشريفة –والتي هي إحدى مصادر التشريع– لا يشك في كونها من أفضل القربات إلى الله تعالى؛ وذلك لشرف قائلها –صلى الله عليه وسلم– فقد توالت الجهود من لَدُن الصحابة والتابعين في خدمتها والحفاظ عليها لمعرفة صحيحها من ضعيفها، موضحين عللها وبوبوا وصنفوا وجمعوا فجادوا وأجادوا، ولمّا كانت السنة بهذه المكانة السامية ارتأينا أن يكون موضوعنا مشتملاً على مرويات أحد رواة الحديث، ودراسة أحاديثه من حيث تخريجها والحكم عليها، وبيان ما يستفاد منها، فوقع نظرنا على كتاب (مسند البزار) باعتباره أحد المسانيد الكبيرة في متون السنة، فقد كان البزار الأحاديث بأسانيدها، وينبه على الخلاف في الألفاظ بين الرواة، ويميّز فيه بين صحيح الحديث وسقيمه، كما تكلم فيه عن رواة الحديث من حيث الجرح والتعديل.

ونظرًا لكون الكتاب يحوي عدة أجزاء تصل إلى **عشرين جزءًا** ارتأينا –نحن الباحثين– الاشتراك فيه بحكم التخصص في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية لعموم الفائدة والاستفادة.

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية البحث في إظهار سيرة مطر الوراق من خلال كتب التراجم والسير، وما الأحاديث التي رواها في مسند البزار، وتخريجها والوقوف على حكمها؟

أهداف البحث وأهميته:

–خدمة سنة النبي –صلى الله عليه وسلم–

–بيان شخصية مطر الوراق الذي يُعدُّ من الرواة المغمورين.

–الوقوف على حكمٍ عدلٍ منصفٍ في حق هذا الراوي، ويكون خلاصة استقراء وتتبع لأقوال أئمة النقد عبر العصور المختلفة.

–جمع أحاديث مطر الوراق وتخريجها والحكم عليها، وبيان ما يستفاد منها.

حدود البحث : جمع مرويات مطر الوراق من كتاب مسند البزار.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتاريخي لكل ما يتعلق بموضوعه، والمنهج التحليلي الوصفي لدراسة الأحاديث وصولاً إلى النتائج.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

منهجية البحث:

– حصر وجمع أحاديث مطر الوراق التي وردت في مسند البزار.

– ترتيب الأحاديث كما ذكرها البزار في مسنده.

– نقل نص الحديث كاملاً من مسند البزار، مع ضبطه بالشكل.

– تخريج الأحاديث التي وردت في هذا البحث مع ذكر الحكم عليها من الكتب التسعة.

–إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في موطأ الإمام مالك؛ فإننا نقطع بصحة الحديث دون النظر إلى كتب التخريج.

– في الترجمة اعتمدنا على ما تيسر من كتب تراجم الرجال وبيان حالهم، وتركنا ترجمة الصحابة لشهرتهم.

– بيان المعنى العام للحديث.

– ونختم الكلام بذكر الفوائد وما يستفاد من الحديث.

الدراسات السابقة: ومن جملة الدراسات:

دراسة حديثيّة تحليليّة تطبيقية على مسند البزار.

أمين عمر مصطفى– مجلة العلوم الشرعية–جامعة القصيم,2019م.

يعنى هذا البحث بدراسة أحاديث مختارة من مسند البزار، ودراستها دراسة حديثية تحليلية تطبيقية، بدأ الباحث في التعريف بالإمام البزار ومسنده، ثم دراسة عشرة أحاديث مختارة من مسند البزار دراسة تحليلية، وقام بدراسة الأحاديث ومتنا إسنادا وحكم عليها من حيث الصحة أو الضعف، وختم دراسته بيان أنواع العلل الواقعة في الأحاديث.

خطة البحث: قسمنا البحث إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول وفيه: ترجمة موجزة للوراق، وفيه:

المطلب الأول: التعريف بمطر الوراق.

المطلب الثاني: موقف المحدثين منه.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني وفيه: مرويات الوراق في مسند البزار، وفيه:

المطلب الأول: الحديث الأول.

المطلب الثاني: الحديث الثاني.

المطلب الثالث: الحديث الثالث.

المطلب الرابع: الحديث الرابع.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

المطلب الخامس: الحديث الخامس.

المطلب السادس: الحديث السادس.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للوراق، وفيه:

المطلب الأول: التعريف بمطر الوراق.

مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني، أصله من خراسان سكن البصرة، روى عن أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصرى، والحكم بن عتبة، وحميد بن هلال، وعامر الشعبي، وعطاء ابن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وقتادة ابن دعامة، وأبى الزبير المكي، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن طهمان، وحسين المعلم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن شوذب، ومهدى بن ميمون، وآخرون. (ابن أبي حاتم،1952: 8/ 288)

المطلب الثاني: موقف المحدثين منه.

نقل الذهبي عنه :" الإمام، الزاهد، الصادق، أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، ... كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف ويتقن ذلك... ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم، وقال يحيى بن معين: صالح. قال الخليل بن عمر بن إبراهيم: سمعت عمي عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر الوراق في فقهه وزهده، وقال مالك بن دينار: رحم الله مطرا الوراق، إني لأرجو له الجنة." (الذهبي،1985: 5/ 453)

وفي مقابل هذا نقل عنه في (الجرح والتعديل) أن عبدالله بن حنبل سأل الإمام أحمد عن مطر فقال :" كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبى ليلى في سوء الحفظ ... ثم قال عبد الله قلت ليحيى بن معين: مطر الوراق؟ فقال: ضعيف في حديث عطاء بن أبى رباح." (ابن أبي حاتم،1952: 8/ 288)

وجاء في (ميزان الاعتدال) عن مطر الوراق:" فيه ضعف في الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال أحمد ويحيى: ضعيف في عطاء خاصة، وقال النسائي: ليس بالقوى. (الذهبي،1963: 4/ 126)

وجاء في (تقريب التهذيب): صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف.(العسقلاني،1968: 534)

المطلب الثالث: وفاته.

توفي –رحمه الله– قبل الطاعون سنة 125هـ، ويقال إنه مات سنة 129هـ.(ابن حبان،1973: 5/ 435)

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

المبحث الثاني: مرويات مطر الوراق في مسند البزار، وفيه:

المطلب الأول: الحديث الأول.

قال البزار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَدْنُو مِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَصَدَّقَهُ وَوَلَّى الرَّجُلُ فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِ فَنُظِرَ فَلَمْ يُوجَدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ» (البزار،2009: 1/ 273)

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري(البخاري،2000: 1/ 19)، مسلم(مسلم،د-ت:39/1)، والنسائي (النسائي، 1986 :101/8)، وابن ماجه(ابن ماجه،د-ت:43/1)، وأحمد(ابن حنبل،1995 :1/ 242)

التعريف برجال الإسناد:

-أحمد بن عبدة الضبي بصري، وهو ابن عبدة بن موسى، روى عن حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وحفص بن جميع، وأبي علقمة الفروي، حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ويقولان: كتبنا عنه، قال وسئل أبي عنه فقال: بصري ثقة، مات سنة 245هـ(ابن أبي حاتم،1952: 2/ 62) (الذهبي،1992م،1/ 199)

-حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر وغيرهم من التابعين، قال أبو حاتم قال بن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد، مات في رمضان سنة 179 هـ.(ابن حجر،1940: 3/ 11)

-عبد الله بن بريده بن الحصيب الأسلمي، ولد في عهد عمر لثلاث سنين خلون منه، وكان هو وأخوه سليمان توأمين كان عبد الله مشتغلا بالقضاء، روى عن عمران بن حصين، مات سنة 115 هـ.(ابن حبان،1973: 5/ 17)

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

–يحيى بن يعمر، أبو سليمان البصري، روى عن أبي الأسود الدؤلي، والنعمان بن بشير، وابن عمرو، وابن عباس، سئل عنه زرعة عن يحيى بن يعمر فقال: هو بصرى ثقة.(ابن أبي حاتم،1952: 9/ 196)

الحكم على الحديث:

حديث صحيح وارد في الصحيحين، مع زيادات جمعَ مُسلم فيها الروايات.

شرح الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم مطولاً، وهو حديث عظيم اشتمل على مراتب الدين، ودّل على أنّ الدين له مراتب ثلاث: هي الإسلام والإيمان والإحسان، فالأول الإسلام له أركان ظاهرة مثل: الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج، والثاني الإيمان له أركان باطنة وهو: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ولابد من اجتماعهما ظاهراً وباطناً، فمن أتى بأركان الإسلام الظاهرة والباطنة فهو مؤمن باطناً وظاهراً، ومن أتى بأركان الإسلام الظاهرة ولم يأت بأركان الإيمان الباطنة فهو منافق في الدرك الأسفل من النار، والثالث الإحسان وهو: أن يعبد الله على المشاهدة، وله مرتبتان: المرتبة الأولى: (أن تعبد الله كأنك تراه)، فإن ضعف عن هذه المرتبة انتقل إلى المرتبة الثانية: (فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، ولهذا قال في نهاية الحديث: (أتاكم يعلمكم معالم دينكم) يعني: دلائله، وفي لفظ آخر: (أتاكم يعلمكم أمر دينكم)، وفي لفظ: (يعلمكم دينكم) فجعل الدين مراتب ثلاث: إسلام وإيمان وإحسان.(ابن الدماميني، 2009: 1/ 152)

فوائد الحديث:

– فيه دليل على تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على العلماء والفضلاء والملوك فإن جبريل أتى معلما للناس بحاله ومقاله.

– أن الملائكة –عليهم السلام– تتشكل بأشكال البشر، كما حصل مع سيدنا جبريل في هذا الحديث.

– أن الإسلام غير الإيمان غير الإحسان؛ لأن جبريل –عليه السلام– سأل عن الإسلام والإيمان والإحسان، فهذا يدل على التغاير.

المطلب الثاني: الحديث الثاني.

قال البزار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ مُوسَى لَقِيَ آدَمَ فَقَالَ: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، فَلَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَدَخَلَ كَثِيرٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلُومُنِي فِيمَا قَدْ كَانَ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِيَ؟ فَاحْتَجَّا إِلَى اللَّهِ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى "(البزار، 2009: 1/ 274).

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

تخريج الحديث:

أخرجه الشيخان من طريق أبي هريرة (البخاري، 2000: 4/ 158) (مسلم،د-ت: 4/ 242) ، وأبي داوود (أبي داود،2009: 4/ 266)، والنسائي (النسائي،1986: 9/ 10)، وابن ماجه (ابن ماجه،د-ت:1/ 58)، ومالك (ابن أنس2004: 5/ 1321)، وأحمد (ابن حنبل،1995 :13 /32).

دراسة الإسناد:

سبقت ترجمة رواة الحديث في الحديث السابق.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

شرح الحديث:

أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من أمور الغيب مّما علّمه الله تعالى وأخبره به؛ وذلك لتثبيت العقيدة الصحيحة في النفوس، وفي هذا الحديث يُخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنّه تحاج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى عليه السلام: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، وفي رواية: أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض، يشير إلى أكله من الشجرة التي نُهي عنها، فأخرج من الجنة، فلامه موسى عليه السلام أنه كان السّبب في الإخراج من الجنة التي أسكنه الله فيها، والتي ترتب عليها تعرضنا نحن لإغواء الشياطين، فقال له آدم عليه السلام: «أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته»، أي: اختارك الله سبحانه وفضلّك على الناس بأنْ أعطاك أسفار التوراة، واختصك الله بتكليمه إياك، ثمّ تلومني على أن عملت عملاً كَتَبَ الله عليَّ أنْ أعمله قبل أنْ يخلقني بأربعين سنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج –أي: غلب– آدم موسى بالحجة في دفع اللوم عن نفسه، قالها صلى الله عليه وسلم مرتين(النووي،1970 :16/ 201).

فوائد الحديث:

– في هذا الحديث من الفقه إثبات الحجاج والمناظرة وإباحة ذلك إذا كان طلبا للحق وظهوره.

– وفيه الأصل الجسيم الذي أجمع عليه أهل الحق وهو أن الله عز وجل قد فرغ من أعمال العباد؛ فكلٌّ يجري فيما قُدر له وسبق في علم الله تبارك اسمه (ابن عبدالبر،1966: 18/ 15).

–في الحديث: المناظرة في أصول الديانة، وإقامة الدليل على الصحيح منها.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

المطلب الثالث: الحديث الثالث.

قال البزار: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حدثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ مُتَعَمِّدًا فَلْيُقْتَلْ بِهِ» (البزار،2009: 2/ 9).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان باختلافٍ يسير(البخاري،2000: 9/ 5) (مسلم ،د-ت : 1302/3)، وأبو داود(أبي داود،2009: 409/6)، والترمذي (الترمذي،1975: 4/ 19)، والنسائي من طريق آخر(النسائي،1986، 7/ 91)، وابن ماجه برواية أخرى لسيدنا عثمان(ابن ماجه،د-ت،3/ 573)، وأحمد(ابن حنبل،1995: 1/ 351)

دراسة الإسناد:

إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ بغدادي قدم البصرة وروى عن عددٍ من محدثيها، ونقل صاحب (الجرح والتعديل) القول عنه أنه صدوق"(ابن أبي حاتم،1952: 2/ 101).

إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدي كوفي، قال العجلي: "ثقة رجل صالح" وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به" وقال النسائي: "ثقة" وقال محمد بن سعد: "كان ثقة له فضل في نفسه وورع" مات بالري سنة 199 هـ وقال أبو الحسين بن قانع مات سنة 200(ابن حجر،1940: 1/ 235).

المغيرة بن مسلم القسملي أبو سلمة السراج ولد بمرو وسكن المدائن، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأسًا، وقال بن أبي خيثمة عن بن معين: صالح، وقال الغلابي عن بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال الدار قطني: لا بأس به(ابن حجر،1940: 10/ 269).

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، أصله من أصبهان، نقل عن الإمام أحمد أنّه قال: كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشيء، وقال عباس عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات(ابن كثير، 2011: 1/ 323).

الحكم على الحديث:

صحيح.

شرح الحديث:

هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين الحنيف الذي يُقرّر حفظ نفس المسلم من الهلاك إلاّ عندما يرتكب جريمة الزنا أو القتل والردة بأسلوب رادع زاجر.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

قال صاحب (الفتح المبين) :" وهو من القواعد الخطيرة؛ لتعلقه بأخطر الأشياء وهو الدماء، وبيان ما يحل منها وما لا يحل، وأن الأصل فيها العصمة.(الهيتمي،2008: 315)

فإراقة الدماء لا تجوز، والحكم شامل للرجال والنساء، كما لا يجوز قتل مسلم بشبهة أو اختلاف رأي، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الأنعام: 151].

وكذا الزنا بعد الإحصان، وهو من تزوج ووطئ في نكاح صحيح وزنا بعد ذلك، سواءٌ أكان ذكرًا أم أنثى، إذا كان بالغًا عاقلًا حرًّا، وعقوبته الرجم، وهو الرمي بالحجارة حتى الموت، وقد رجم نبي الله صلى الله عليه وسلم ماعزاً والغامدية، وكذا اليهوديين(النووي،1970: 11/ 199).

فوائد الحديث:

– احترام حرمة المسلم، وأنه معصوم الدم.

– تحريم فعل هذه الخصال الثلاث، وأن من فعل واحدة منها استحق عقوبة القتل: إما كفرًا، وهو المرتد عن الإسلام، وإما حدّاً، وهما: الثيب الزاني، والقاتل عمدًا.

المطلب الرابع: الحديث الرابع

قال البزار: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَحْتَجِمُ لَيْلًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا نَهَارًا، فَقَالَ: تَأْمُرُونِي أَنْ أُهَرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» (البزار، 2009: 8/ 82)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه بأسانيد مختلفة (البخاري، 2000: 3/ 33)، وأبي داود (أبي داود،2009: 4/ 47)، والترمذي(الترمذي، 1975: 3/ 135)، وابن ماجه(ابن ماجه،د–ت: 2/ 583)، وأحمد(ابن حنبل، 1995: 14/ 373).

دراسة الإسناد:

علي بن شعيب البغدادي السمسار، قال عنه النسائي وابن جرير والمحاملي، أصله من طوس، صدوق مات 253 .(الذهبي،1992: 2/ 41)

علي بن الحُسين بن إبراهيم بن الحُر بن زَعْلان، أبو الحسن العامري البَغْدادي بن إشكاب، وهو لقب أبيه، وثقه النَّسائيُّ وغيره، توفي لأربع بقين من شوال سنة 261هـ.(المزي، 1980: 20/ 379)

روح بن عبادة القيسي كنيته أبو محمد من قيس بن ثعلبة، يروي عن مالك، روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم، مات بالبصرة سنة 205هـ.(ابن حبان،1973: 8/ 243)

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

سعيد بن مهران بن عروبة العدوي، أبو النضر سمع عن عدد من التابعين، واتفقوا على توثيقه، روى له البخاري ومسلم، واختلط قبل وفاته، وما كان في الصحيحين محمول على الأخذ عنه قبل اختلاطه، توفي سنة 157هـ(النووي،د-ت: 1/ 221)

بكر بن عبد الله المزني، وهو ابن عمرو بن هلال، وهو أخو علقمة بن عبد الله، روى عن ابن عمر وأنس، وروى عنه قتادة، قال عنه يحيى بن معين: بكر بن عبد الله المزني ثقة.(ابن أبي حاتم،1952: 2/ 388)

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

شرح الحديث:

الحجامة: هي امتصاص الدم الزائد من الجسد، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أفطر الحاجم والمحجوم"، أما الحاجم فلأنه كان يمصُّ الدم من المحجم، فلا يأمن أن يصل الدم إلى حلقه، وأما المحجوم فإنه يضعف لخروج الدم منه، فربَّما يعجز عن الصوم.

واختلف الناس في تأويل هذا الحديث، فذهب طائفة من أهل العلم إلى أن الحجامة تفطر الصائم عملاً بظاهر الحديث، هذا قول أحمد بن حنبل، وقالوا عليهما القضاء وليست عليهما الكفارة، ورُوي عن جماعة من الصحابة أنهم كانوا يحتجمون ليلا منهم: ابن عمر وأبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وكان الحسن لا يرى للصائم أن يحتجم، وممن كان لا يرى بأسًا بالحجامة للصائم الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه.

وتأوّل بعضهم الحديث فقالوا: "أفطر الحاجم والمحجوم" أي: تعرضا للإفطار، أما المحجوم فلضعف الذي يلحقه من ذلك إلى أن يعجز عن الصوم، وأما الحاجم فلا بد من أن يصل إلى جوفه من الدم.(العظيم آبادي،1994: 6/ 353)

فوائد الحديث:

- بيان الحكمة من الحديث في أن الحجامة تسحب الدم من بدن الصائم فتسبب له الضعف؛ لذلك كان من شرع الله ورحمته بعباده صارت الحجامة تقطر تفاديا لإضرار المسلم.
- دل الحديث على عدم العذر بالجهل.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

المطلب الخامس: الحديث الخامس

قال البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَوْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَارَبُونَ فِي حَدِيثِهِمْ أَنَّهُ، قَالَ: «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» (البزار،2009: 9/ 362)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(مسلم،د-ت،1/ 365)، وأبو داود(أبي داود،2009: 1/ 187) والترمذي (الترمذي،1975: 2/ 161)، والنسائي (النسائي،1986: 2/ 63)، وابن ماجه. (ابن ماجه،د-ت:2/ 102)

دراسة الإسناد:

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، قال عنه بن معين: ثقة، وسئل الذهلي عنه فقال: حجة، وقال النسائي: لا بأس به، مات سنة 252هـ.(العسقلاني،1940: 9/ 427)

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ضعيف الحديث، وقال النسائي ليس بالقوي، وحسن له الترمذي، مات سنة 140هـ.(العسقلاني،1940: 6/ 94)

سعيد بن جبير بن هشام بن الحارث من بني أسد بن خزيمة، يروي عن بن عمر وابن عباس وجماعة من الصحابة، وكان فقيهًا عابدًا ورعًا فاضلاً، قتله الحجاج بن يوسف سنة 95هـ.(ابن حبان،1973: 4/ 275)

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، أبو الخطاب السدوسي البصري، روى عن أنس بن مالك (العسقلاني،1940: 8/ 351)، ووصفه صاحب(سير أعلام النبلاء) بـ: "حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين... وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ."(الذهبي،1985: 5/ 270)

حميد بن هلال العدوى الهلالي البصري، كنيته أبو نصر، قال ابن أبي حاتم عن أبيه كان في الحديث ثقة، وقال ابن معين والنسائي ثقة.(ابن حبان،1973: 4/ 147)

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

شرح الحديث:

إذا دخل المصلي في صلاته وقد وضع أمامه سترة لتستره عن الناس، فيحرم مرورهم بين يديه حتى لا ينقصوا صلاته، وإنما خص الكلب الأسود دون سائر الكلاب؛ لأنه شيطان كما في الحديث.(العلام،2017: 201)

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

فوائد الحديث:

الحديث فيه دلالة على سنية السترة في الصلاة.

المطلب السادس: الحديث السادس

قال البزار: حَدَّثنا زكريا بن يَحْيَى، حَدَّثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: حَدَّثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَن نافعٍ، عَن ابْنِ عُمَر قَالَ الْمُغِيرَةُ، عَن عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ أَيْضًا، عَن نافعٍ، عَن ابْنِ عُمَر قَالَ: الصَّلاةُ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ.(البزار،2009: 12/ 222)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من حديث ابن عباس(مسلم،د-ت: 1/ 479)، وأبو داود(أبي داود،2009: 2/ 434)، والترمذي(الترمذي،1975: 2/ 437)، والنسائي(النسائي،1986: 1/ 266)، وابن ماجه(ابن ماجه،د-ت:2/ 175)، وأحمد.(ابن حنبل،1995: 4/ 54)

دراسة الإسناد:

زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي المدائني المكفوف، روى عن زياد بن عبد الله البكائي، وشبابة بن سوار، محله الصدق، توفي بين سنة 251 وسنة 260هـ(الذهبي،2003: 84)

شبابة بن سوار المدائني، كنيته أبو عمر الفزاري، يروي عن بن أبي ذئب وشعبة، مستقيم الحديث، مات سنة 204هـ يوم الخميس لعشر مضين من جمادى الأولى وقد قيل سنة 206هـ.(ابن حبان،1973: 8/ 312)

المغيرة بن مسلم القسملي، أَبُو سلمة السراج، روى عن وعكرمة، وعمرو بن دينار، سئل ابن حنبل عنه فقال: ما أرى به بأسا، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: صالح.(المزي،1980: 28/ 396)

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح.

شرح الحديث:

ولمّا كان السفر مظنّة للتعب والمشقة شُرِع لنا القصر في الصلاة الرباعية تيسيرًا ورحمة للعباد، فالقصر أفضل من الإتمام في قول جمهور العلماء، وقد كَرِه جماعةٌ منهم الإتمام، وقد كان ابن عمر يشدد على من أتمّ الصلاة: فخير لنا أن نتبع سنة نبينا حيث كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا خرج من المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع إليها. (ابن قدامة،د-ت:2/ 199)(البسام،2017: 251)

فوائد الحديث:

– القصر سنة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وسنة خلفائه الراشدين.

– لطف الشارع وسماحة الشريعة المحمدية في تسهيل العبادات.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

– عدم تقييد الحديث بالسفر الطويل أو القصير، فيبقى الأمر على إطلاقه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد هذه الجولة بين المرويات يمكننا أن نجمل ما توصلت إليه فيما يلي:

– ندرة ما وصل إلينا من سيرة مطر الوراق، وأن سيرته جاءت بإيجاز.

– يعد مطر الوراق من رواة الحديث، وله شيوخ وسماعات عن خيرة التابعين.

– بلغت الأحاديث المدروسة في هذا البحث ستة أحاديث.

– كل الأحاديث التي رواها مطر الوراق في مسند البزار صحيحة.

نوصي بتكثيف الجهود في دراسة الأحاديث ومرويات الصحابة وغيرهم المقلين في الرواية وإبرازهم؛ لمعرفة حالهم وحال أسانيدهم التي من شأنها أن تنمي الفكر وتكسب الدربة والخبرة.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن أبي حاتم،عبدالرحمن بن محمد،1952م،**الجرح والتعديل**، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العرب،بيروت
2. ابن الأثير،مجد الدبن المبارك،1971م،**جامع الأصول**،الطبعة: الأولى،دار الكتب العلمية،بيروت.
3. ابن الدماميني، محمد بن أبي بكر،2009م،**مصابيح الجامع**، الطبعة: الأولى،دار النوادر،سوريا
4. ابن أنس،مالك بن أنس،2004م،الموطأ،الطبعة الأولى،مؤسسة زايد، الإمارات
5. ابن حبان،محمد بن حبان،1973م،**الثقات**،الطبعة: الأولى،دائرة المعارف العثمانية،الهند.
6. ابن حنبل، أحمد بن حنبل،1995م،**مسند أحمد**، الطبعة: الأولى دار الحديث، القاهرة
7. ابن عبدالبر،يوسف بن عبدالله،1966م، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، د–ط، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية،المغرب.
8. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله،1968م،**المغني**، د–ط ،مكتبة القاهرة
9. ابن كثير،إسماعيل بن عمر،2001م، **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل**، الطبعة: الأولى،مركز النعمان،اليمن.
10. ابن ماجة، محمد بن يزيد،د–ت، **سنن ابن ماجة**، د–ط دار إحياء الكتب العربية، مصر
11. أبو داود، سليمان بن الأشعث،2009م،**سنن أبي داود**، الطبعة: الأولى، المكتبة العصرية، بيروت
12. البخاري،محمد بن إسماعيل،2000م،**صحيح البخاري**، الطبعة: الأولى دار طوق النجاة،بيروت
13. البزار،أحمد بن عمرو،2009م،**مسند البزار**،الطبعة الأولى،مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة
14. البسام،عبدالله بن عبدالرحمن،2017م،**تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**،عبدالله البسام، الطبعة: الأولى،دار ابن حزم،بيروت
15. الترمذي،محمد بن عيسى، 1975 م،**سنن الترمذي**، الطبعة: الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي،مصر
16. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي،1997م،**الكامل في ضعفاء الرجال**، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت
17. الذهبي، شمس الدين،1985 م،**سير أعلام النبلاء**، الطبعة : الثالثة مؤسسة الرسالة،بيروت.
18. الذهبي، شمس الدين،2003م،**تاريخ الإسلام**،الطبعة الأولى، دار الغرب، بيروت.

المجلد الثالث
العدد الخامس
مارس 2025

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.82

19. الذهبي، شمس الدين،2005م،**تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف،الهند.
20. الذهبي، شمس الدين،2000م،**تنقيح التحقيق**،الطبعة الأولى،دار الوطن، الرياض.
21. الذهبي،شمس الدين،1963م،**ميزان الاعتدال**،الطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
22. الذهبي،شمس الدين،1992م،**الكاشف**،الطبعة الأولى،دار القبلة،جدة
23. العسقلاني،ابن حجر،1940م،**تهذيب التهذيب**،الطبعة الأولى،مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
24. العسقلاني،ابن حجر،1986،**تقريب التهذيب**،الطبعة الأولى،دار الرشيد،سوريا.
25. العظيم آبادي،محمد أشرف،1994م،**عون المعبود شرح سنن أبي داود**، الطبعة: الثانية،دار الكتب العلمية،بيروت.
26. المزي،يوسف بن عبدالرحمن،1980م،**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، الطبعة: الأولى،مؤسسة الرسالة ،بيروت.
27. مسلم، ابن الحجاج النيسابوري،د–ت،**صحيح مسلم**، د–ط ،دار إحياء التراث ،بيروت.
28. النسائي، أحمد بن شعيب،1986م،**سنن النسائي**، الطبعة: الثانية مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
29. النووي، محيي الدين بن شرف، 1970م،**شرح النووي على مسلم**، الطبعة: الثانية دار إحياء التراث العربي،بيروت.
30. النووي،محي الدين بن شرف،د–ت، **تهذيب الأسماء واللغات**، د–ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
31. الهيتمي،ابن حجر،2008 م، **الفتح المبين بشرح الأربعين** الطبعة: الأولى،دار المنهاج،السعودية.